غيرهارد شرودر (١٩٤٤-...)

الحفار... برتبة مستشار

"ساعة مجد تعادل عمراً لا مجد فيه"

- موردنت -

بداية حياته:

شرودر هو ابن عائلة بسيطة تتكون من خمسة أفراد، ولد في ٧ نيسان/ أبريل ١٩٤٤ في بلدة موزينبيرغ-فوهرين بالقرب من مدينة ليب في ولاية نوردراين-فيستفالن وذلك بعد ثلاثة أيام فقط من مقتل والده في الحرب العالمية الثانية في رومانيا.

أكمل تعليمه المهني ١٩٦١ وانضم للنقابات العمالية آنذاك. كان لاعب كرة قدم في نادي محلي في منطقته وقد أطلق عليه أصدقاؤه في تلك الحقبة لقب "الحفار" وذلك لأنه لم يكن يعرف اليأس رغم الظروف الصعبة التي واجهته في طفولته. تمكن بين عامي ١٩٦٤ و١٩٦٨ من إتمام شهادة الثانوية الألمانية، بين

عامي ١٩٦٦ و١٩٧١ درس شرودر المحاماة في جامعة غوتنغن. بين ١٩٧١ و١٩٧٦ تمكن من إتمام جميع الامتحانات لكي يبدأ بممارسة مهنته كمحامي في عام ١٩٧٦م. مارس هذه المهنة بين عامي ١٩٧٦ و١٩٩٠م. أصبح رئيس ولاية ساكسونيا السفلى عام ١٩٩٠ بعد فوز حزبه بالانتخابات هناك. فاز مرة أخرى في الانتخابات التالية عام ١٩٩٤، ولكن هذه المرة بأغلبية مطلقة. اختاره حزبه لتزعم حملته الانتخابية عام ١٩٩٨م.

مستشار ألمانيا (١٩٩٨ - ٢٠٠٢):

يعترف شرودر بأنه وقف في الثمانينات أمام مقر المستشارية في بون وهز سوره صارخاً انه سيدخل يوماً إليه ليكون سيد المقر، وبالفعل فاز حزبه الحزب الديمقراطي الاجتماعي الألماني في انتخابات ألمانيا النيابية عام ١٩٩٨، بعد ١٦ عاماً من حكم حزب المسيحيين الديمقراطيين بزعامة هيلموت كول وأصبح شرودر مستشار ألمانيا الجديد. عدم تمكن الحزب من الحصول على أغلبية مطلقة في الانتخابات، أدى إلى دخوله في حكومة ائتلاف مع حزب الخضر، الذي بدوره يصل لأول مرة في تاريخه الحديث الى سدة الحكم في ألمانيا. كانت أهم التحديات التي واجهت حكومة شرودر الأولى هي نسبة البطالة العالية والكساد الاقتصادي في البلاد. أضف الى ذلك عبء إعادة بناء اقتصاد الجزء الشرقي من ألمانيا (ألمانيا الشرقية سابقا)..

مستشار ألمانيا (٢٠٠٢ -٢٠٠٥):

بعد سيطرة حزب الديمقراطيين المسيحيين على ١١ ولاية ألمانية من أصل ١٦، وخاصة بعد هزيمة حزب ألمانيا الديمقراطي الاجتماعي في آخر انتخابات في ولاية نوردراين-فيستفالن أكبر ولايات ألمانيا سكانا عام ٢٠٠٥، قرر شرورد

وبطريقة مفاجئة تعجيل اجراء انتخابات نيابية قبل موعدها الرسمي بعام، علل شرودر خطوته هذه بأنه يريد أن يتأكد من ثقة الشعب الألماني فيه وفي سياسته الاصلاحية وإلا فإنه لا يستحق هذا المنصب.

دعمت حكومته تلك بقوة نمو الاتحاد الأوروبي، كما عارضت التدخل العسكري الأمريكي في العراق وركزت على الحل السلمي للمشكلة. وأضرت معارضته العنيفة لحرب العراق بعلاقاته مع واشنطن الحليف المقرب من ألمانيا منذ مدة طويلة لكن هذه المعارضة حظيت بشعبية كبيرة في الداخل وجعلته بطلاً في أعين الذين يشنون حملات مناهضة للحروب في العالم.

وفي هذا الموضوع كتب اندريسان بيتسولد رئيس تحرير مجلة شتيرن اليسارية:" ماجعل شرودر شبه مخلد هو سياسته الخارجية، فقد أضر بقيادة وسلطة الولايات المتحدة الدولة العظمى بقوله "لا "لحرب العراق".

- شرودر مع الرئيس الأميركي جورج بوش -

انتخابات ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥:

حصل حزب شرودر الحزب الديمقراطي الاجتماعي الألماني على المركز الثاني بنسبة ٣٤,٢٪ في هذه الانتخابات بعد الحزب المنافس حزب الديمقراطيين المسيحيين بزعامة أنجيلا ميركل بنسبة ٣٥,١٪. أتت النتيجة مفاجئة وعلى عكس التوقعات بهزيمة حزب شرودر بنسبة كبيرة. ادعى شرودر في أول رد بعد إعلان نتائج الانتخابات بأن الألمان اختاروه مجددا وأنهم غير راضين على ميركل كي تصبح هي مستشارة ألمانيا.

اعتزاله:

بعد مفاوضات شاقة مع الحزب المنافس حزب الديمقراطيين المسيحيين بزعامة أنجيلا ميركل، قرر الحزبان الدخول في حكومة ائتلاف بدون شرودر وتحت رئاسة ميركل. تسلمت ميركل المستشارية كأول مستشارة لألمانيا في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥م. أعلن شرودر اعتزاله الحياة السياسية وتفرغه للعمل من جديد كمحامٍ، وتحرير كتاب عن حياته.